

التفسير الميسر

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ^ط
وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ^ج وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ^ج
وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

ولولا أن الله تعالى قد منَّ عليك -أيها الرسول- ورحمك بنعمة النبوة، فعصمك بتوفيقه
بما أوحى إليك، لعزمت جماعة من الذين يخونون أنفسهم أن يُضِلُّوكَ عن طريق الحق، وما
يُضِلُّونَ بذلك إلا أنفسهم، وما يقدرُونَ على إيدائك لعصمة الله لك، وأنزل الله عليك القرآن
والسنة المبينة له، وهداك إلى علم ما لم تكن تعلمه من قبل، وكان ما خصَّك الله به من
فضلٍ أمراً عظيماً.